حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)

http://www.aafu.journals.ekb.eg

جامعة عين شمس (دورية علمية محكمة) كلية الآداب

المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة نحو الأدوار المتعددة للمرأة

ثريا علي حسين *

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم علم النفس

المستخلص

لايمكن إنكار دور المرأة في المجتمعات البشرية أياً كانت وأينما تواجدت ليس كنصف المجتمع فحسب بل كشريك حقيقي مساهم في بناء وإغناء التجربة الإنسانية بكل محاورها، كما أن وجود المرأة يشكل تحدياً تاريخياً نمى وتطور في ظل التجربة الإنسانية وظهور الدول وانتشار الثقافات إلا أن هذا الدور لا يكون فعالاً ولا يأخذ مساحتهُ الحقيقية إذا كانت المعتقدات والبنى المعرفية لدى الفرد والمجتمع ككل عكس ذلك وإنها (أي المرأة) أقل كفاءة وعملاً من الرجل، أن هذه المعتقدات المعرفية للفرد (سواء كان ذكر أم أنثى) لها من التأثير على شخصه وسلوكه التأثير الكبير والذي يحدد أدواره في المجتمع سواء في العمل أو الدراسة أو الأسرة وحتى في قيادة وإدارة المؤسسات والمراكز القيادية.

ولذلك هدف البحث الحالي إلى مسح للرأي العام للمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة (ذكور وإناث) والتي يحملونها نحو دور المرأة في المجتمع، ولتحقيق هدف البحث وزعت استبانة فيها اسئلة وأسباب لعينة بلغت (٣٠٠) من طلبة جامعة بغداد تم اختيارهم بشكل عشوائي من ثلاث كليات هي (الآداب واللغات وتربية ابن رشد) وبواقع (١٥٠) طالب و(١٥٠) طالبة وتطبيق الاستبانة عليهم.

وبعد إجراء المعالجات الإحصائية للإجابات والأسباب توصل البحث إلى أن النسبة الأعلى من الذكور والإناث وبنسبة أعلى للإناث يعتقدون أن المرأة ليس لها دور مكافئ وفعال مثل الرجل في المجتمع والقيادة، في حين كانت النسبة الأعلى من الذكور والإناث يعتقدون أن المرأة لها دور مكافئ وفعال مع الرجل في العمل والتعليم، أما في الأسرة فكانت النسبة الأعلى من الذكور يعتقدون أن للمرأة دور مكافئ للرجل في حين أن الإناث كانت النسبة الأعلى أنهم لا يعتقدون ذلك وتم إدراج الأسباب من وجهة نظر الطلبة.

وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بضرورة تفعيل دور المرأة خاصة لدى النساء أنفسهن من خلال التوعية والتكريم في الإعلام والمؤسسات والبدء في ذلك من الطفولة ومن خلال المناهج الدراسية في المدارس والمؤسسات التربوية والاجتماعية والدينية .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

- **مشكلة البحث**

كانت وما تزال قضايا المرأة تمثل أحد أهم المحاور في نواحي الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في أغلب المجتمعات، وعلى الرغم من اختلاف الرؤى الفكرية حول طبيعة التعامل مع قضايا المرأة بين المجتمعات المختلفة، إلا أن المرأة ما تزال تمثل إحدى الدعامات الأساسية التي لا يمكن التخلي عنها لبناء أي مجتمع سليم ومتطور، ويبدو أن كثير من المجتمعات وخاصة المجتمعات العربية والشرقية تنظر الى المرأة نظرة متدنية وهذه النظرة كان لها دور كبير في إثارة اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين الذين كانت دراساتهم تتمحور حول قضية حقوق المرأة وطبيعة هذه الحقوق أو مدى شرعيتها. إلا أن أغلب هذه الدراسات أهملت أو في أقل تقدير لم تهتم كثيراً ببعض المواضيع المهمة ذات العلاقة ببناء شخصية المرأة والبنى المعرفية والمعتقدات الفكرية التي تنشأ عند المرأة أو حتى حول المرأة ودورها في المجتمع. (زامل & صالح، ٢٠١٠، ص٢١٢).

إن الإنسان بصفة عامة يظهر ميولاً لتكوين وتبني معتقدات تشبع حاجاته ورغباته وأهدافه الخاصة وهذه المعتقدات المعرفية لا تقدم فقط السياق الذي يدرك ويفهم به العالم فحسب ولكنها تؤدي دوراً وجدانياً ودافعياً في تعلم الفرد وحل مشكلاته وهي (أي المعتقدات المعرفية) تحدد التقييمات السلبية أو الإيجابية التي يقوم بها الإفراد نحو الأشياء والتي قد تكون أشياء ملموسة أو اشخاصاً أو افكار أو مواقف ووجهات نظر حول شيء معين مثل دور المرأة في المجتمع وكونها كفوءة للرجل سواء في العمل أو الدراسة أو في الحياة الزوجية وحتى في القيادة والحكم، ووفقاً لذلك إذا كانت معتقدات الشباب (ذكور وإناث) سلبية نحو دور المرأة في المجتمع فإنه سيترتب على ذلك ضعف لدور المرأة وفي أدائها في المجتمع وحتى نظرتها لنفسها وهو ما سينتقل إلى التنشئة الأسرية والاجتماعية. (Hyde, et. Al, 2008, p. 495).

وقد بينت الأدبيات والدراسات إلى أن المعتقدات المعرفية يمكن أن تؤثر على العمق الذي يتعلم به الأفراد فهناك دلائل تشير إلى أن الأفراد الذي يحملون معتقدات معرفية سلبية وساذجة يميلون إلى تبني استراتيجيات سطحية المستوى بينما الأفراد الذين يحملون معتقدات معرفية إيجابية يتبنون استراتيجيات علمية سوية. (Ross, 2012, p. 5).

كما تشير الباحثة والدكتورة برجيت روس (Bridgett Ross) أن المعتقدات والبنى المعرفية لا تحدد مشاعر الفرد وطريقة تفكيرهفحسب بل هي تقود حياته واختياراته بكل تفاصيل (Ross, 2017, p. 2).

وعلى هذا فإذا كانت المعتقدات المعرفية التي ترسم طريقة تفكير البشر وحياتهم تنظر إلى المرأة ودورها في المجتمع وسواء من الرجل والمرأة نفسها نظرة سلبية ومتدنية فهذا بالتالي سيقود إلى تدني وسلبية المجتمع ككل.

وهذا ما أكدته دراسة اليزابيث سبيلك (Elizabeth Spelke)، من جامعة هارفرد عام ٢٠٠٥ حيث أشارت إلى أن الفروق بين الجنسين في القدرات والمهارات الحسابية والعلمية ليس لها أساس جيني أو بايلوجي مهم إنما هي نشأ من البنى المعرفية التي تغرس في الطفولة المبكرة ومن خلال التنشئة الاجتماعية.
(American psychological, Association, 2017, P.3)

مما تقدم تبرز مشكلة البحث من خلال التساؤل التالي:

- هل أن ما يحمله الشباب (ذكوراً وإناثاً) من معتقدات معرفية نحو دور المرأة في المجتمع سواء في العمل أو الدراسة أو الزواج، أو القيادة والحكم هي معتقدات تقلل من دور المرأة وكفائته مع الرجل ؟

- **أهمية البحث:**

تؤدي المعتقدات المعرفية دوراً كبيراً في حياة الفرد من حيث بث الثقة في نفسه وفهمه لعملية التعلم وكيفية الحصول على المعرفة كما أنها تؤلف الأساس أو اللبنة الأولى للإطار الفكري له وتصبح جزءاً من تكوين شخصيته والأفراد يتأثرون بشكل كبير بما يعرفونه بالفعل أو بما يعتقدون فيه كما أن معتقدات الأفراد حول القضايا من المحتمل أن تؤثر على أحكامهم، كما يتأثر الأفراد في مواقف الحياة التي تواجههم بما لديهم من معتقدات معرفية وفي القرارات التي يتخذونها (زايد، ٢٠٠٦، ص٦٥).

وتظهر المعتقدات المعرفية مبكراً في السنة والنصف الأولى من العمر مع اللعب التظاهري وتطور الكلمات وحسب رأي روز وايبستود (Ross and Epstude) ٢٠٠٨ أن المعتقدات المعرفية قد تكون خاطئة وهي سمة شائعة في العقل الشعوري للناس، كما أن الاستدلال عبر الامم والحضارات حتى لو كان التركيز الخاص للمعتقدات المعرفية الخاطئة يعكس الأولويات المختلفة المتأصلة في الثقافات المختلفة كذلك تكون المعتقدات خاصة أساسية من خصائص الذكاء وتؤثر فيه. (Ross, 2012, P. 5).

وترى هوفر (Hofer) أن أكبر مثال للاستفادة من دراسة المعرفة الشخصية للفرد في ثقافات متعددة هي المعتقدات المعرفية، كما تشير بيدل (Bedel) إليها بأنها تصور أو اعتقاد الفرد حول طبيعة الفرد نفسها وكيفية حصوله على المعرفة والمعتقدات المعرفية بمفهومها النفسي تدل على أنها المعرفة غير الموضوعية وثابتة نسبياً لدى الفرد والتي تتضمن مشاعر الفرد نحو شيء محدد يمكن الدفاع عنه وتتشكل هذه المعتقدات عن طريق الاحتكاك بمحيط الفرد والخبرة المكتسبة من التعلم أو من خلال السياقات الثقافية والاجتماعية للأفراد. (مكلفين وريتشارد، ٢٠٠٢، ص٢٢٣)، وفي هذا الصدد أو منحت دراسة اريك بونساك وبارس دوفان (Eric Bonsang and paris Dauphine)، من جامعة كولومبيا إن النساء اللاتي يعشن في دول تمتاز بالمساواة بين الجنسين ويغلب على معتقداتهم المعرفية حقوق المرأة وكفائتا للرجل حققن درجات عالية في الأداء المعرفي بكل أشكاله من الدول التي لا تعترف بالمساواة بين الجنسين وكفاءتها في المجتمع مثل الرجل، وقد تم تسجيل هذه الدراسة كدراسة عالمية في مؤسسة النرويج للصحة العامة (Norweglan institute of public Health Columbia University)، وقد بينت أيضاً أن فروق الدرجات بين الرجال والنساء في الاختبارات المعرفية كان ذا اخلاف واسع وكبير بين الدول فعلى سبيل المثال دول شمال أوربا تفوقت فيه النساء على الرجال في اختبارات الذاكرة في حين كان على العكس من ذلك في دول جنوب أوربا. (Aps, 2017, p.2).

إن هذه الدراسة العالمية تشير إلى أن المجتمع الذي يحمل قيم ومعتقدات معرفية إيجابية نحو دور المرأة وكفائتها يؤثر على أدائها الحقيقي في المجتمع فتكون إيجابية أما إذا كان أفراد المجتمع (ذكور– إناث) يحمل معتقدات معرفية سلبية للمرأة فكذلك ستكون المرأة في المجتمع سلبية، ودراسة ستيفن سبينسر (Steven spencer)، ١٩٩٩م. أكدت هذا من خلال اخذها لعينة من الذكور والإناث والذين يتمتعون بقدرات حسابية عالية وتم

تقسيم الإناث إلى مجموعتين أخبرت الأولى أنه اختبار لأداء حسابي للكشف عن الفروق بين الذكور والإناث أما مجموعة الإناث الثانية تم اخبارها أنه مجرد اختبار حسابي وقد أظهرت النتائج أن أداء المجموعة الأولى من الإناث كان اسوء بكثير من أداء الذكور، أما المجموعة الثانية كان ادائها مساوي لاداء الذكور. (spencer, 1999, p. 25).

ان هذه الدراسات وغيرها اكدت أن الفروق في الاداء المعرفي والعقلي بين الذكور والاناث هو يعتمد بدرجة كبيرة على العوامل الثقافية الاجتماعية في المجتمع والتي تتحدد بدرجة كبيرة بالمعتقدات المعرفية التي يؤمن بها ابناء المجتمع، مثال ذلك ان اختيار المهن والوظائف لا يعتمد على القدرات فحسب وإنما تدخل فيها عوامل الحضارة والاعراف والثقافة السائدة في المجتمع حتى وصل الحال في بعض الدول أن الجندي لا يؤدي التحية لأمرأة أعلى منه رتبة عسكرياً فيدفع لها ما يُعرف (ببدل التحية). ورغم هذه المعتقدات السلبية نحو المرأة ودورها في الحياة سواء بالعمل أو الدراسة أو القيادة حتى لا يمكن إنكار أهمية المرأة في المجتمعات البشرية أياً كانت وأينما تواجدت ليس كنصف المجتمع بل شريك حقيقي مساهم في بناء وإغناء التجربة الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية كما أن وجود المرأة يشكل تحدياً تاريخياً نمى وتطور في ظل التجربة الإنسانية وظهور الدولة والصناعة وانتشار الثقافة... وقد حمل هذا التحدي صور متناقضة بالغة المعاني تراوحت هذه الصور بين تقديس المرأة وعلو مكونات ثقافتها الاجتماعية والتأريخية وبين صورتها كسبية تباع وتشترى في اسواق النخاسة وبين سطوتها كملكة وكقائدة للمجتمع... أو ارغامها على العمل الشاق في الحقل والمعمل. (زامل وصالح، ٢٠١٠، ص٢١٢).

ومما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي بما يأتي:

١-إن معرفة شكل المعتقدات المعرفية التي يحملها الشباب المتمثلين بطلبة الجامعة ومن الذكور والإناث يعد خطوة مهمة في مجال البحث العلمي خصوصاً دراسة فئة النساء العراقيات وأن نتائج تكون ذات فائدة لمؤسسات المجتمع المدني والعاملين فيها لاسيما في حقوق المرأة.

٢-يمكن الاستفادة من هكذا بحوث على فئة اجتماعية لها أهميتها في المجتمع لرفع كفاءة دور المرأة وعملها في المجتمع.

- **اهداف البحث:**

يستهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على المعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة (ذكور واناث) نحو دور المرأة في المجتمع والعمل والأسرة أو الزواج والتعلم والقيادة .

٢-التعرف على أهم الأسباب في المعتقدات المعرفية نحو المرأة وادوارها في المجتمع من وجهة نظر (الذكور والإناث).

كما يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية :

١- هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في المجتمع؟.

٢- هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في العمل ؟.

٣- هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في الأسرة والزواج ؟.

٤- هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في العلم والتعلم ؟.
٥- هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في القيادة ؟.
٦- ما هي الأسباب في المعتقدات المعرفية نحو دور المرأة في المجتمع ومجالاته من وجهة نظر (الذكور والإناث) ؟

- **حدود البحث:**

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة جامعة بغداد، للدراسة الصباحية لكلا الجنسين (ذكور- اناث) وللعام الدراسي ٢٠١٦- ٢٠١٧م.

- **تحديد المصطلحات:**

تم تحديد المصطلحات الآتية:

المعتقدات المعرفية Cognitive Beliefs

عرفها كل من:

- **إيكان (1986) Egan**: "هي معرفة عملية وموقف يتخذ سواء كان صحيحاً أم خاطئاً وبمعنى آخر هي الحكم العقلي". (Egan, 1986, p. 315).
- **الفريدو (2016) Alfredo**: "هي تصنيف عقلي وبناء للمعرفة المتراكمة عبر السينين من الخبرات والتجارب نحو الاشياء والمواضيع والاشخاص". (Alfredo 2016, p. 1).
- **هورفيث وايبنر ((2016) Horvath and Epner):** "هي وجهة نظر الفرد للعالم وتحدد الهياكل والمعلومات والمرشحات والملخصات الواردة من العالم وتسمى نظام المعتقد المعرفي". (Horvath and Epner 2016, p.3).

أما التعريف الإجرائي فيتمثل: "بالوزن المئوي المعطي لكل إجابة للسؤال في الاستبيان الذي يعكس معتقداتهم المعرفية حول المرأة".

الاطار النظري

- **المعتقدات المعرفية:**

بالرغم من أهمية المعتقدات المعرفية إلا أنها لم تلق اهتماماً كافياً من الباحثين، ويعتبر وليم بيري (William perry) (١٩٦٨) من الرواد الأوائل الذين درسوا هذا المفهوم باستخدام المقابلات والاستبيانات للتعرف على آراء الطلاب حول المعرفة على أنها صواب أو خطأ، وأن المعرفة الصحيحة يتم الحصول عليها من السلطة Authorhy إلا أنه مع تقدم الطلاب في المراحل الدراسية يعتقدون أن المعرفة غير مؤكدة يمكن التأكد منها بالاستدلال والبحث التجريبي، واتبع نهج (William perry) كل من:

رايان (Ryan) ١٩٨٤م وكشينر وكينغ (Kitchener& King) عام ١٩٩٠م، حيث استمر هؤلاء الباحثين في دراسة المعتقدات المعرفية على أنها أحادية البعد أو أنها متصل ذات قطبين هما: المعرفة البسيطة واليقينية في مقابل المعرفة غير المؤكدة التي يمكن اكتشافها أو الاستدلال على صحتها. (Duell&Schommer, 2001, p. 211).

ويذكر كل من شومر – اكينز (Schommer- Aikins) أن تحديد مفهوم المعتقدات المعرفية ما زال محل جدل بين الباحثين في المجال، فإذا تم اشتقاقه من البعد الفلسفي المجرد نجد أن مفهوم المعتقدات المعرفية يحدد حول طبيعة المعرفة بالأشياء.

ويشير دول وسناترى (Dole & Sinatra) إلى أن المعتقدات هي التقييمات الإيجابية أو السلبية التي يقوم بها الناس نحو الأشياء والتي قد تكون أشياء ملموسة، أو أشخاصاً، أو أفكاراً مجردة أو مواقف ووجهات نظر حول شيء معين، كما تعتبر وجهات البناء للاتجاهات بمعنى أن مجموعة المعتقدات تشكل اتجاهات الفرد نحو الشيء. (Alan, 1983, p. 329).

النماذج الأساسية للنمو المعرفي والمعتقدات المعرفية:

يرى كانو (CANO) أنه بالرغم من الاهتمام المتزايد، والتركيز على البحث والنظريات الخاصة بالمعتقدات المعرفية داخل ميدان علم النفس، إلا أنه لا يوجد حتى الآن نموذج موحد لفهم وتفسير هذه المعتقدات(Cano, 2008: 219).

وهناك مجموعة من النماذج المؤثرة في بناء المعتقدات المعرفية للأفراد وتتضمن ما يأتي:

١- نموذج التأمل المعرفي.

٢- نموذج الاستدلال (التفكير) الجدلي.

أولاً: نموذج التأمل المعرفي: (Epistemological Reflection Model) لـ(باكستر ماجولدا).

قدمت باكستير ماجولدا Baxter Magolda نموذجاً لتفسير المعتقدات المعرفية، إذ قامت بدراسة طولية استمرت (٥) سنوات على عينة عشوائية مكونة من (١٠١) طالب وطالبة من جامعة ميامي.

وبدأت دراسة باكستير ماجولدا Baxter Magolda (١٩٩٢) كمحاولة لقياس طرق التفكير كما ثبتت في مخطط Perry، وتركز عملها الأول على تطوير وتحقيق صدق مقياس التأمل المعرفي، كما اهتمت بالتضمينات المحتملة المرتبطة بالنوع، حيث وجدت فجوة في الأعمال السابقة لها، ومن ثم حاولت فحص أنماط النمو المعرفي المرتبطة بالنوع بدراسة كل من الرجال والإناث، وتركز باكستير ماجولدا Baxter Magolda وجهة نظرها مبنية على اساس تقليد بنائي نمائي (Consructive-

Developmental Tradition)، والبنائية تشير الى الاعتقاد بان الافراد يبنون وجهات نظرهم بفعالية عن طريق تفسير خبراتهم، والنمائية تشير إلى الاعتقاد بأن هذه التراكيب تنمو خلال العصور، وهي محددة بمبادئ تحكم استقرارها وتغيرها (Baxter Magold, 2002: P. 89).

ومن خلال هذا النموذج تم التوسع في دراسة المعتقدات المعرفية حى توصل الباحثون الى استكشاف الفروق بين النوعين، حيث تم الركيز على المقارنة بين المعتقدات المعرفية للرجل والمعتقدات المعرفية للنساء، بالإضافة إلى تمتعهم في قضايا السياق والبيئة، وفي هذا النموذج لم يتصور الباحثون الفروق بين النوعين تقسيماً ثنائياً (Duell & Schommer, 2001: P.434).

ويسير عمل هذا النموذج على أساس مبادئ ستة من التنمية المعرفية:

١-المعتقدات المعرفية ذات بيئة اجتماعية، وطرق تفاعل الأفراد مع الأقران والمعلمين والعالم تشكل معتقداتهم المعرفية.

٢- أحسن طريقة لبحث المعتقدات المعرفية هي الطريقة الطبيعية، والبحث الطبيعي يتيح الفرصة للكشف عن التعقيد والسيولة والحدود السياقية أو البيئية للمعتقدات المعرفية.

٣- المعتقدات المعرفية تمثل أنماط من الاستدلال العقلي تعلو وتنخفض من سياق إلى سياق آخر.

٤- ترتبط المعتقدات المعرفية بالنوع ولكن لا يحددها النوع.

٥- قصص المشاركين التي استخلصت منها (باكستير ماجولدا) نظريتها ترتبط بالسياق.

٦-تم استيعاب الأنماط المعرفية للتفكير داخل هذا النموذج (Duell & Schommer, 2001: P. 439).

ويصف هذا النموذج أربعة مستويات من النمو التأملي المعرفي في بعد واحد لليقين، وهذه المستويات وآراء الأفراد عن طبيعة المعرفة هي كما يأتي:

١- المعرفة المطلقة.
٢- المعرفة الانتقالية.
٣- المعرفة المستقلة.
٤- المعرفة السياقية. (Warr, 2000, p. 311).

ثانياً: نموذج الاستدلال (التفكير) الجدلي: لـ(كوهن) (Argumentative Reasoning):

لقد اهتمت كوهن Kuhn بالتفكير التي يتم في الحياة اليومية، وبدأت تسعى وراء فكرة أن التفكير يعتبر عملية استلال جدلي، ويعتبر عملها محاولة لدراسة كيف يستجيب الأفراد للمشكلات اليومية غير محددة النية والتي ينقصها الحلول المحددة التي لا لبس فيها، وبالرغم من أن الغرض الأساسي للدراسة هو فحص التفكير الجدلي Argumentative Thinking، فإن محاولة فهم كيف، ولماذا يجادل الأفراد قد أظهرت معتقدات حول المعرفة، وقد ركز جزء من هذه الدراسة على المنظورات المعرفية.

وترى كوهن ووينستوك (Kuhn & Weinstock) إن دراسة التفكير المعرفي يحتل وضعاً بسيطاً نسبياً في مجال النمو المعرفي وقد ارجعتا سبب عدم وجود اهتمام كبير بهذا الموضوع إلى اللبس، والتعقيد المفاهيمي الخاص به.

وتركز كوهن Kuhnعلى كيف يعرف الأفراد، وتفرض إجابة وهي أن فهم الأفراد المتطور لما يعنيه أن يتعلموا، وأن يعرفوا يعتبر مكوناً أساسياً لعملية عاملاً حاسماً (Kuhn, 2003: P. 24)، ونتيجة لدراسة فهم الأفراد المعرفي، قد أصبح لدينا الآن صور

مجمعة لسلسلة من الخطوات التي تميز النمو نحو فهم معرفي أكثر نضجاً في السنوات من الطفولة المبكرة إلى مرحلة البلوغ (الشباب المبكر– Early Adulthood). (Kuhn, 2003: P.25).

النظريات التي فسرّت المعتقدات المعرفية:

١- نظرية التأمل والتقييم The Reflection and Evaluation theory

قدم ماركمان ومكملان Markman and McMullen (٢٠٠٣) أنموذج التأمل والتقييم ليوفر إطاراً نظرياً منظماً لفهم كيفية نشوء تأثيرات التمثل assimilation والتباين Contrast بعد مقارنات معتمدة على المحاكاة العقلية تؤكد هذه النظرية أسلوبين (أو صيغتين) متمايزين نفسياً للمحاكاة العقلية يعملان خلال التفكير المقارن Comparative thinking، كون هذه النظرية ينظر إلى المعتقدات المعرفية على أنه نوع من المعتقد المقارن. الأسلوب الأول هو التأمل وهو أسلوب تجريبي في التفكير إذ يتخيل الفرد أن المعلومات حول معيار المقارنة حقيقة أو جزء من وضع الفرد الآني. أما الأسلوب الثاني فهو التقييم، إذ تستعمل نتيجة المحاكاة العقلية كمعيار Reference Point، يقارن به الفرد نفسه أو وضعه الآني. (Spelke, 2005, P. 422).

ويوضح المثال التالي تفاعلاً بين اتجاه التمثل وأسلوب التمثل: لنفرض أن طالباً حصل على تقدير (ب) في إمتحان لكنه أدرك أنه كان من السهل الحصول على تقدير (أ) مع بعض الدراسة الإضافية، وفي حالة التقييم المتجه نحو الأعلى يغير الطالب انتباهه بين النتيجة (تقدير ب) والمعيار المغاير للحقيقة (تقدير أ)، إن هكذا تغيير انتباهي، (حصلتُ على تقدير ب).

كان بإمكاني الحصول على تقدير (أ) لكني حصلت بدلاً منه على تقدير (ب)، يتضمن مقارنة النتيجة مع المعيار المغاير للحقيقة وبذلك يتم تحفيز المعالجة التقييمية. أما في حالة التأمل المتجه نحو الأعلى، فإن التركيز الانتباهي للطالب يكون منصباً بالكامل على المعيار المغاير للحقيقة نفسه، إن التركيز على المعتقد الخاطئ يحفز المعالجة التأملية إذ يأخذ الطالب بالحسبان الآثار المترتبة على المعيار المغاير للحقيقة ومؤقتاً يخبر هذا المعيار كما لو كان حقيقة (ماذا لو حصلت بالفعل على تقدير أ)، أي كما لو أن الطالب نُقل إلى العالم المعتقد الخاطئ ويمكن توظيف أنموذج التأمل والتقييم لفهم أفضل لدور الانفعالات في التفكير المغاير للحقيقة، ففي الوقت الذي يتحفز فيه التأمل عادةً عبر وجود فرص مستقبلية واضحة لإعادة الحدث، فإن التقييم يُحفز عادةً عند غياب الفرص المستقبلية. وقد بينت الكثير من البحوث حول هذا الانموذج ومنها دراسة مكملان وايليزاكا McMullen and Elizaga (٢٠٠٨)، وروز (١٩٩٤)، إن عملية التأمل تؤدي إلى تمثل وجداني affective assimilation، أي أن الأفكار المغايرة للحقيقة المتجهة نحو الأعلى تزيد الانفعال الايجابي ، بينما تزيد المعتقدات المعرفية المتجهة نحو الأسفل الانفعال السلبي. ومن ناحية أخرى، تؤدي عملية التقييم إلى نشوء تباين وجداني affective contrast، إذ تزيد المعتقدات الخاطئة المتجهة نحو الأعلى عموماً الانفعال السلبي عبر تعرّف نتيجة أفضل على أنها معيار للمقارنة، بينما تؤدي المعتقدات الخاطئة المتجهة نحو الأسفل إلى زيادة الانفعال الايجابي عبر تعرّف نتائج أسوأ كمعيار للمقارنة (Mayer, 2009, p. 9).

٢- نظرية التخيّل العقلاني: The Rational Imagination Theory

وصفت بايرن Byrne (٢٠٠٥) بعض الميكانزمات المعرفية الأساسية في المعتقدات المعرفية، وقد تأثرت هذه النظرية في كثير من جوانبها بنظرية النماذج العقلية mental models (جونسون- ليرد Johnson- Laird، ١٩٨٣)، ونظرية المعيار (Miller ملر ١٩٨٦) . والفكرة الرئيسية في نظرية بايرن تشير إلى ان المعتقدات العقلانية rational، أي تخضع لقواعد لها جذور في التفسيرات الدقيقة للواقع reality بدلاً من كونه مجرد افكار عابرة (Byrne, 2009: p. 457).

تؤكد نظرية النماذج العقلية أن الاستدلال reasoning يعتمد على تخيل envisaging الاحتمالات، إذ يبني الإفراد نماذج للاحتمالات التي تشير اليها المقدمات المنطقية premises كما أنهم يستخلصون النتائج التي تحتويها تلك الاحتمالات. ويرفضون الاستنتاج إذا وجدوا مثالاً مغايراً counterexample، أي أن تصح المقدمات المنطقية في الاحتمالية، لكن لا يصح الاستنتاج.

تخضع النماذج العقلية لمبدأ الحقيقة "Truth"، فهي لا تمثل الاحتمالات المتفقة مع التأكيدات بطريقة صريحة تماماً، وبدلاً من ذلك، فإنها تمثل عبارات أو بنود شرطية clauses، سواءٌ كانت تأكيدية affirmative أو نافية negative، أي عندما تكون التأكيدات صحيحة الاحتمال فقط (Byrne, 2009: p. 450).

ويمكن تلخيص المبادئ او الميكانزمات التي توجه الاحتمالات التي يتخيلها الأفراد بما يأتي:

١- الاحتمالات الصحيحة true possibilities: يفكر الأفراد بالاحتمالات الصحيحة مثال ذلك، لو كان قوياً لصمد.

٢- الاحتمالات القليلة Few possibilities: يفكر الأفراد باحتمالات قليلة.

٣- الاحتمالات المزدوجة dual possibilities: بعض المعتقدات تتطلب من الأفراد أن يفكروا باحتمالين (الحقيقة والبديل المغاير للحقيقة الذي تخيله الفرد).

٤- الاحتمالات المغايرة للحقيقة Counterfactual possibilities: يفكر الأفراد بالاحتمالات التي كانت صحيحة في وقتٍ ما لكنها لم تعد كذلك، فبالرغم من أنهم يميلون للتفكير فقط بالاحتمالات الحقيقية، إلا أنهم يستطيعون أيضاً أن يفكروا بما كان يمكن أن يحدث لأنهم يتخيلون الاحتمالات التي كانت في وقتٍ من الأوقات صحيحة لكنها لم تعد كذلك، ففي الأفكار اليومية في الغالب، يفترض الأفراد مؤقتاً شيئاً ما على أنه صحيح حتى عندما يعرفون أنه خطأ، أي أنهم يتبعون ما هو حقيقي فعلاً وما هو متخيل. ويمكنهم أن يفكروا في مواقف متخيلة تماماً، على سبيل المثال، لفهم الخيال وتأليفه في احلام اليقظة والأفلام والأدب. يمكنهم أن يفكروا بما هو حقيقي في هذه المواقف المتخيلة وما هو خاطئ فيها.

٥- التحولية للاحتمالات المزدوجة mutability of dual possibilities: يتخيل الأفراد بسرعة بديلاً مغايراً للحقيقة لاحتمالية ما إذا كان متمثلاً عقلياً مع احتمالية ثانية.

٦- الاحتمالات الممنوعة Forbidden possibilities: يفكر الافراد بالاحتمالات الممنوعة، إضافة الى تفكيرهم بالاحتمالات المسموحة، عندما يفهمون التزاماً Obligation، فمثلاً إذا أخبر الأفراد أنه إذا ركب بول Paul الدراجة النارية فعليه أن يرتدي الخوذة، وأخبروا أيضاً أن بول ركب الدراجة النارية لكنه لم يرتد الخوذة، فإنهم

سيستنتجون أنه غير مسموح لبول أن يركب الدراجة، أي أنهم يستنتجون من المقدمات.

٧- الاحتمالات الزمنية Temporal possibilities: إن الاحتمالات التي يعتقد بها الأفراد ترمّز الترتيب الزمني للأحداث في العالم، (فرضيات التسلسل الزمني ذاتها في نظرية ملر) (Byrne, 2009: p. 442).

- **الدراسات السابقة التي تناولت المعتقدات المعرفية ودور المرأة في المجتمع:**

- **دراسة US Health:**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المعتقدات المعرفية حول المساواة بين الجنسين على الأداء المعرفي، وعند تحليل البيانات لعينة أخذت من ٢٧ دولة والأعمار ما بين ٥٠ إلى ٩٣ سنة وقد أظهرت النتائج ارتفاع الأداء المعرفي عند النساء في الدول التي تعطي حقوق للمرأة ومساواة مثل السويد في حين كان الأداء المعرفي أعلى لدى الرجال في دول العالم الثالث مثل غانا (aps, 2017, p. 3).

- **دراسةHalper:**

في عام ٢٠٠٧ قامت الباحثة ديانا هالبرن (Diana Halper)بدراسة تكافئ الذكور والإناث في العلوم والرياضيات من خلال مقياس يتضمن عمليات حسابية وعلمية على عينة من طلبة وطالبات كليات الهندسة والعلوم وقد أظهرت الدراسة تفوق الإناث بعض الشيء في القدرات اللفظية العلمية في حين أظهر الرجال تفوق في القدرات البصرية لحل المشكلات الهندسية أما باقي العمليات العلمية والحسابية لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية.

(American & Psychology, 2017, P. 7)

- **دراسة Shibley:**

قامت الدكتورة النفسية جانيت شبلي (Janet Shibley) وفريقها من جامعة ويسكنستون (University Wisconsin) في عام ١٩٩٠ بجمع وتحليل بيانات لـــ ١٠٠ دراسة مختلفة في الأداء بالحساب واللغة وحل المشكلات لعينات بلغت أكثر من ٣ ملايين فرد من دراسات من عام ١٩٦٧م، لغاية عام ١٩٨٧م.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود دلالات احصائية للفرق بين الجنسين في الحساب واللغة وحل المشكلات واستنتجت أن ميل الذكور للهندسة والحساب أكثر من الإناث هو بسبب الثقافة والحضارة التي تسود في المجتمع.

(American Psychology, 2017, P. 4).

- **دراسة حليم:**

هدفت الدراسة إلى معرفة المعتقدات المعرفية بأبعادها وعلاقتها بتوجه الهدف بأبعاده الأربعة لدى طلبة الجامعة وكذلك تأثير النوع والتخصص على المعتقدات المعرفية لعينة بلغت (٦٧٥)طالب وطالبة وقد اظهرت النتائج وجود فرق دال بين متوسط درجات الطلاب ودرجات الطالبات ولصالح الطلبة في اختيار المعتقدات المعرفية وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطلبة ومتوسط درجات الطالبات في متغير التوجه نحو الهدف بأبعاده الربعة. (حليم، ٢٠٠٧، ص٥).

- **دراسة بقيعي:**

هدفت دراسة البقيعي إلى بحث العلاقة بين المعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (١٤٢) طالب وطالبة تم تطبيق

مقياسين الأول يقيس المعتقدات المعرفية والثاني يقيس الحاجة إلى المعرفة، وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في الحاجة إلى المعرفة حسب متغير الجنس ولصالح الذكور وكذلك وجود فروق دالة احصائياً في المعتقدات المعرفية. (بقيعي، ٢٠١٣، ص٣).

- **دراسة المومني وخزعلي:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى المعتقدات المعرفيةومعرفة أثر الحاجة إلى المعرفة والجنس لدى طلاب المدارس الحكومية في محافظة عجلون إذ تكونت عينة الدراسة من (٣٦٨) طالب وطالبة وبعد تطبيق المقياسين المعدان لمتغيرات البحث أظهرت نتائج البحث أن الطلبة لديهم مستوى متوسط من المعتقدات المعرفية ووجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المعتقدات المعرفية وعدم وجود هذه الفروق بدلالة الجنس أو النوع. (المومني وخزعلي، ٢٠١٥، ص٤٩٧).

ومن خلال استعراض للدراسات السابقة يمكن أن نستنتج ما يأتي :

١- تناولت الدراسات السابقة الفروق بين الذكور والإناث خاصة من خلال العمليات المعرفية والمعتقدات .
٢- أظهرت أكثر الدراسات السابقة أن الفروق بين الذكور والإناث في العمليات المعرفية والمعتقدات فروق قليلة وأسبابها تعود للعوامل الثقافية والاجتماعية.
٣- بينت الدراسات تأثير البيئة ومحيط المجتمع في صياغة الفروق بين الذكور والإناث في العمليات المعرفية والعلمية .
٤- من خلال الدراسات السابقة يتبين أنه كلما تطور وتقدم المجتمع كلما أصبحت الفروق أقل بين الذكور والإناث في المجتمع.

منهجية البحث

ستعرض في هذا الفصل الاجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق أهداف البحث وتتلخص في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وتصميم الاستبانة والوسائل الاحصائية.

وتم استعمال المنهج الوصفي وإحدى أساليبه الدراسات المسحية ومن أنواع الدراسات المسحية طريقة الرأي العام (Pubilc Opinion Surveys) والتي تعرف بأنها: تعبير الجماعة عن رأيها ومعتقداتها في موضوع يخصها وفي وقت معين أو هو حكم أو وجهة نظر نحو موضوع معين قائم على أساس من المعرفة والواقع. (الكبيسي والجنابي، ١٩٨٧، ص٤٢).

وتعد هذه الطريقة إحدى المناهج الرئيسية المستعملة في البحوث الوصفية والذي يعد محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير وضع راهن لجماعة أو ظاهرة معينة، وتعد البحوث ذات الطابع المسحي من البحوث المفيدة على المستوى العملي إذ تعطي مؤشرات لمدى شدة ونوع المشكلات الشائعة في المجتمع والبحث الحالي أحد هذه البحوث.

أما أهم خطواته:

١- رسم الخطة وتحديد الهدف وتحديد أهم النقاط التي يتضمنها البحث وتحديد المفاهيم والأدوات اللازمة لجمع البيانات.
٢- جمع البيانات المطلوبة للدراسة.
٣- تحليل البيانات وتصنيفها وترميزها وجدولتها وتحليلها احصائياً.
٤- عرض النتائج وكتابة التقرير. (العطية، ١٩٩٢، ص٤٧).

- **مجتمع البحث:**

تحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد، (ذكوراً واناثاً) للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) للدراسة الصباحية في الكليات العلمية والإنسانية ومن أربع مراحل حيث بلغ مجموعهم (٥٢٣٨٨) طالب وطالبة.

- **عينة البحث:**

شملت العينة عدد من طلبة وطالبات جامعة بغداد، إذ تم التطبيق على (٣٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات الاختيار المتساوي من ثلاث كليات في جامعة بغداد، هي(الآداب، واللغات، وتربية ابن رشد) موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس (ذكر، أنثى)، وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)

عينة البحث موزعة على وفق متغير الجنس

الكلية	ذكور	اناث	المجموع
الآداب	٥٠	٥٠	١٠٠
اللغات	٥٠	٥٠	١٠٠
تربية (ابن رشد)	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع	١٥٠	١٥٠	٣٠٠

- **أداة البحث:**

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة تم تصميم استبانة خاصة لتحقيق أهداف البحث وفيما يأتي خطوات وضع الاستبانة وتطبيقها:

- **اعداد الاستبانة:**

تم صياغة فقرات الاستبانة على شكل اسئلة تكون اجابتها (بنعم أو لا) مع ذكر الأسباب وقد تمثلت الأسئلة بالسؤال عن دور المرأة مع الرجل في كل من: المجتمع، العمل، الأسرة، الدراسة والتعلم، القيادة.

- **اعداد التعليمات:**

تم اعداد تعليمات بسيطة وواضحة وطلب من افراد العينة عدم ذكر الاسم.

- **رأي الخبراء:**

بعد صياغة فقرات الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المتخصصين في علم النفس للحكم على صلاحيتها في قياس ما وضعت من أجله وكانت النتيجة:

- الاتفاق على محتوى الاستبانة ومضمونها في أنها تظهر المعتقدات المعرفية حول دور المرأة وكانت نسبة الاتفاق ١٠٠%.

- **مؤشرات الصدق:**

يعد مفهوم الصدق واحداً من أكبر المفاهيم اهمية، ويعني الصدق أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه بمعنى أن يكون ذا صلة وثيقة بالظاهرة التي يقيسها (Ebel, 1972, p. 553)، وقد تحقق في البحث الحالي نوع من أنواع الصدق هو:

- **الصدق الظاهري:**

تحقق هذا النوع من الصدق في الاستبانة الحالية بعرض فقراتها على مجموعة من الخبراء كما اشار ايبل (Ebel, 1972, p. 555).

- **الثبات:**

تم استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار إذ طبقت الاستبانة على (٣٠) طالب وطالبة واعادة تطبيقها عليهم بعد اسبوعين وبعد تحليل البيانات وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم الحصول على نسبة ارتباط (٨٤%) وهي نسبة جيدة وتدل على أن الاستجابات ذات ثبات عالي بمرور الزمن.

- **التطبيق النهائي:**

وزعت الباحثة الاستبانة (ملحق ١) على افراد العينة المؤلفة من (٣٠٠) طالب وطالبة وقد اجرت الباحثة التطبيق بشكل مباشر على افراد العينة وقد كانت الباحثة حريصة لمتابعة كل استمارة بعد الإجابة.

- **الوسائل الاحصائية:**

تم استخدام الوسائل الاحصائية الآتية لمعالجة بيانات البحث الحالي:

١- معامل ارتباط بيرسون وقد استعمل لايجاد الثبات بإعادة الاختبار.

٢- معادلة النسبة المئوية لاستخراج النسب.

نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها على وفق أهداف البحث والإطار النظري وسيتم عرض نسب مئوية لعينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة وهذه النسب تعد كمؤشر على المعتقدات المعرفية التي يحملها الطلبة نحو دور المرأة في المجتمع ومجالاته وفيما يأتي عرض للنتائج ومن ثم مناقشتها.

التساؤل الأول: هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في المجتمع؟.

تشير النتائج أن ٤٧% من الطلبة (الذكور) و ٢٦% من الطالبات (الإناث) يعتقدون بأن للمرأة دور مكافئ للرجل في المجتمع في حين أن ٥٣% من الطلبة (الذكور) و ٧٤% من الطالبات (الإناث) يعتقدون بأن المرأة ليس لها دور مكافئ للرجل في المجتمع.

التساؤل الثاني: هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في العمل ؟.

اشارت النتائج إلى أن ٥٥% من الطلبة (الذكور) و ٧٧% من الطالبات (الإناث) اجابوا بأنهم يعتقدون أن للمرأة دور مكافئ للرجل في العمل وهي لا تقل عنه، في حين أن ٤٥% من الذكور و ٢٣% من الإناث أجابوا بانهم لا يعتقدون أن للمرأة دور مكافئ في العمل.

التساؤل الثالث: هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في الأسرة والزواج ؟.

اشارت النتائج أن ٧٦% من الطلبة (الذكور) و ٢٥% من الطالبات (الإناث) يعتقدون أن للمرأة دور مكافئ للرجل في الزواج والاسرة في حين أن ٢٤% من الطلبة (الذكور) و ٧٥% من الطالبات (الإناث) اجابوا بأن المرأة ليس لها دور مكافئ للرجل في الزواج والاسرة.

التساؤل الرابع: هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في العلم والتعلم ؟.

بينت النتائج أن ٩٢% من الذكور و ٩٤% من الإناث يعتقدون بكفاءة دور المرأة في العلم والتعلم مع الرجل أما من لا يعتقدون بذلك كانت نسبة الذكور ٨% والإناث ٦%.

التساؤل الخامس: هل يعتقد الطلبة (ذكور وإناث) أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في القيادة ؟.

اشارت النتائج إلى أن ١٦% من الطلبة (الذكور) و ٨% من الطالبات (الإناث) يعتقدون بكفاءة دور المرأة في القيادة في حين اشار ٨٤% من الطلبة (الذكور) و ٩٢% من الطالبات (الإناث) بأن المرأة لا تكافئ في دورها مع الرجل في القيادة.

التساؤل السادس: ما هي الأسباب في المعتقدات المعرفية نحو دور المرأة في المجتمع ومجالاته من وجهة نظر (الذكور والإناث) ؟

في سؤال وجه إلى العينة عن الأسباب التي تحدد معتقداتهم المعرفية نحو المرأة ودورها في المجتمع والعمل والتعلم والأسرة والقيادة، تم تحديد عدد من الأسباب كانت كالآتي مع نسب تكرارها لدى العينة من الطلبة (الذكور) وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)
الأسباب في المعتقدات المعرفية نحو دور المرأة من وجهة نظر الطلبة (الذكور)

ت	الأسباب	النسب المئوية
١	إن الرجل أكثر عملاً وعطاءاً للمجتمع	%٨٧
٢	عدم دفاع المرأة عن نفسها وحقوقها	%٨٠
٣	اهمال المرأة للثقافة والتعلم واهتمامها بأمور سطحية	%٧٧
٤	نظرة المجتمع السلبية لها	%٧٣
٥	قلة حرية المرأة في الاختيار أي (قلة حريتها)	%٥٦
٦	الدين أعطى للرجل فرص أو حقوق أكثر	%٤٨

أما الأسباب في المعتقدات المعرفية نحو دور المرأة من وجهة نظر الطالبات (الإناث) فكانت كما هو موضح في جدول (٣).

جدول (٣)
الأسباب في المعتقدات المعرفية نحو دور المرأة من وجهة نظر الطالبات (الإناث)

ت	الأسباب	النسب المئوية
١	المجتمع ذكوري وينظر بسلبية للمرأة	%٩٦
٢	تمتلك حقوق أقل من الرجل	%٨٧
٣	ليس لها الحرية والاختيار	%٧٩
٤	القوانين والدين مع الرجل	%٦٧
٥	العادات والتقاليد	%٦٢
٦	ضعفها (هي اضعف من الرجل)	%٤٩

- **تفسير النتائج ومناقشتها:**

عند التفحص بالنتائج ونسبها يتبين وبوضوح أن نظرة واعتقاد المرأة حول نفسها سلبية أكثر من نظرة واعتقاد الرجل فيها خاصة في المجتمع والحياة الزوجية والاسرية وحتى في القيادة. رغم أن كل الاعتقادات المعرفية للذكر والأنثى معاً النسبة الأعلى فيها أنها لا تكافئ دور الرجل، وممكن تفسير ذلك حسب ما جاءت به دراسة باكستير ماجولدا عام ١٩٩٢ من أن المعتقدات المعرفية تبنى من خلال تفسير خبراتهم وأن هذه التراكيب تنمو خلال العصور، أي أنها من خلال التنشئة الأسرية وخاصة دور الأم والتي هي نفسها (امرأة) وكما اشارت نظرية ماركمان ومكملان في نموذجهما للتأمل والتقييم أن ما يبنى من خبرات معرفية تكون كالبناء الذي يقيم من خلاله الفرد نفسه ومن حوله، وهو أيضاً ما بينه بايرن في نظرية التخيل العقلي من أن المعتقدات المعرفية للأفراد تخضع لقواعد لها جذور في الواقع وليست مجرد أفكار عابرة .

وهكذا فإن المعتقدات المعرفية أساساً تبنى من خلال التنشئة الاسرية والمجتمعية لذلك فهي تتناقل عبر الأجيال وما تحمل من معتقدات سلبية عن المرأة ودورها حتى وإن كان غير حقيقي سينتقل إلى الجيل القادم سواء كانوا ذكوراً أم اناثاً وهذا ما اكدته دراسة (US Health) والتي اجريت على عدد كبير من دول العالم وبينت ان النساء يعملن ويعطين أكثر إذا كانت المعتقدات حول دورهن مكافئ لدور الرجل. وكذلك دراسة شبلي Shibley التي أكدت أن الأداء المعرفي للإناث يكون افضل إذا كان اعتقادهم بأنفسهم أفضل ، وقد اتفقت الدراسات العربية مثل دراسة حليم والبقيعي مع نتائج الدراسة الحالية في اختلاف المعتقدات المعرفية عند الذكور والإناث وهذا ما أكدته أيضاً دراسة المومني وخزعلي .

إن مجتمعاتدول العالم الثالث كانت وما زالت تنظر للمرأة أنها أقل من الرجل في كل مجالات المجتمع ومما يأسف له أن هذه المعتقدات هي عند النساء انفسهن أكثر منها عند الرجال وهي ومع شديد الاسف تتناقل عبر الاجيال فالأم تزرع هذه المعتقدات لدى ابنائها ذكور وإناث ولذلك فإن العوائق في تقدم المجتمع وتطوره تبقى وتبقي هذه المعتقدات السلبية نحو دور المرأة في المجتمع فكيف تصبح قائدة أو عالمة أو مفكرة وهي تعتقد معرفياً أنها أقل كفاءة وقدرة من الرجل؟

- **التوصيات:**

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة ممكن أن توصي بما يأتي:

١- تفعيل دور المرأة في المجتمع من خلال ابراز وتكريم النساء الناجحات وذوات التأثير في الحياة والمجتمع ومن خلال وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي.
٢- التأكيد من خلال المناهج الدراسية والمؤسسات التربوية على دور المرأة ومكانتها وإمكاناتها العقلية والإبداعية وخاصة في الطفولة.
٣- التوعية المستمرة من السلطات ورجال الدين على أهمية دور المرأة وحقوقها ومكانتها في المجتمع والدين.
٤- معالجة النظرة السلبية للمرأة من خلال المؤسسات والمراكز المجتمعية وفتح ودعم فرص عمل جديدة ومواقع جديدة تحتلها المرأة.

- **المقترحات:**

واستكمالاً للجوانب المتعلقة بهذا البحث يمكن الخروج بالمقترحات الآتية:

١- اجراء دراسات أخرى تتناول المرأة وخصائصها العقلية والشخصية وقدراتها وامكاناتها.
٢- اجراء دراسة تتناول المعتقدات المعرفية عند شرائح مختلفة وأعمار مختلفة.

Abstract

THE COGNITIVE BELIEFS OF UNIVERSITY STUDENTS TOWARDS THE ROLE OF WOMEN IN SOCIETY

By Thoraya Ali Hussein

The role of women in human societies can not be denied, wherever they may be, not only as a half of society, but as a genuine partner in building and enriching the human experience in all its aspects. The presence of women is also a historical challenge that has developed and developed in light of human experience, the emergence of countries and the spread of cultures. However, this role is not effective and does not take its real space if the beliefs and cognitive structures of the individual and society as a whole are the opposite. And that they (ie women) are less efficient and full of men, That these beliefs of the individual (whether male or female) have an impact on the person and behavior of the influence of large and determines the roles in the community, whether in work or study or the family and even in the leadership and management of institutions and leadership centers.

The aim of the present research is to survey the public opinion of the university's knowledge beliefs (males and females), which they hold towards the role of women in the society. In order to achieve the objective of the research, a questionnaire was distributed in which 300 students from BaghdadUniversity (Arts and Languages and Ibn Rushd Education) and the reality of (150) students and (150) students and apply the questionnaire to them.

After conducting the statistical treatments of the answers and the reasons, the research found that the highest percentage of males and females and a higher percentage of females believe that women do not have equal and effective role as men in society and leadership, while the higher percentage of males and females believed that women have an equal and effective role with men. And in the family, the highest percentage of males believed that women had equal role for men, while females had the highest percentage that they did not believe that and the reasons were included from the students' point of view.

In light of this, the researcher recommended the necessity of the role of women, especially women themselves through awareness and honor in the media and institutions and start from childhood and through the curriculum in schools and educational institutions, social and religious.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- بقيعي، نافز، احمد (٢٠١٣): "المعتقدات المعرفية والحاجة إلى المعرفة لدى الطلبة الجامعيين"، دراسات العلوم التربوية، مجلد ٤٠، ملحق ٣، الجامعة الأردنية.

٢- حليم، شيري. مسعد (٢٠٠٧): " المعتقدات المعرفية لدى طلبة جامعة الزقازيق وعلاقتها بتوجه الهدف لديهم"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الزقازيق. http://www.zu.edu.eg.

٣- زامل، د. يوسف عناد & صالح. زينب محمد (٢٠١٠) "المرأة والثقافة، بحث تحليلي في "العوامل المؤثرة في تكوين شخصية المرأة العراقية"، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مجلد ٣، عدد٤، جامعة واسط، العراق.

٤- زايد، أحمد (٢٠٠٦): "سيكولوجية العلاقات بين الجماعات قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات"، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٣٢٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٥- العطية، فوزية، (١٩٩٢): "المدخل إلى علم النفس الاجتماعي"، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
٦- مكفلين- روبرت وريتشارد. غروس (٢٠٠٢): "مدخل إلى علم النفس الاجتماعي"، ترجمة: د. ياسمين حداد وآخرون، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الجامعة الأردنية.
٧- المومني، عبد اللطيف وخزعلي. قاسم (٢٠١٥): " المعتقدات المعرفية في ضوء الحاجة إلى المعرفة والجنس لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عجلون"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد٤، المملكة الأردنية الهاشمية.
٨- الكبيسي، وهيب مجيد والجنابي. يونس صالح (١٩٨٧): "طرق البحث في العلوم السلوكية"، جامعة بغداد، كلية الآداب، المكتبة الوطنية، بغداد.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Alfredo. Pereira Junior (2016): "What is the difference between Cognitiuve beliefs and Feelings?", http://researchgate. Net.
2- ALan H. Schoenfeld (1983): "Beyond the Purely Cognitive: Belief Systems, Social Cognitions, and Metacognitions As Driving Forces in Interllectual Performance, Cognitive Science, V. 7.
3- American psychological, Association (2017): "Think Again: men and women share Cognitive skills", psychology: Science in Action.
http://www. Apa. Org\share- aspx.
4- Aps. (2017):"women show Cognitive Advantage in Gender- Equal Countries", Association for psychological Science. https:\\ psychological Science. Org.
5- Baxter Magolda, M. B. (2002): "Epistemological reflection: The evolution of epistemological assumptions From age 18. 30". In B. K. Hofer & P. R. pint rich (E.Ds.), Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum.
6- Byrne, M. M (2009): "Examining the dual nature of epistemological beliefes", International Journal of Educational Research, 45.
7- Cano, F. (2008), "Family environment, epistemological beliefs, In M. S. Khine (Ed)., Knowing", Know led, and beliefs, Epistemological Studies across diverse cultures, New York.
8- Duell O. K. & Schommer- Aikins (2001): "Measures of people's beliefs a bout Knowledge and Learning", Educational psychology Review. 13, 4.
9- Ebel, R. L (1972): "Essentials of educational measurement", New Jersey Prentice- Hall, Inc.
10- Egan. Owen (1986): "Annals of Theoretical Psychology"book series, Volume 4, AOTP.
11- Horvath A. Tom, Epner K. Amy (2016): "Cognitive Theory and Addiction (Thoughts, Beliefs, Expectations), http:www. Business Dictionary. com.
12- Hyde. J. S, Lindberg. S. m, linn. M. C, Ellis. A. B. and Williams. C.C (2008): "Gender similarities characterize math performance", Science 321, U. S. A.
13- Kuhn, D. (2003): "Understand and Valuing Knowing as developmental gools", liberal Education, 89, 3, Guilford press.
14- Mayer, L, Mc Clure et. Al (2003): "Secondary Student Motivation Orientations and Standards- Based Achievment Outcomes", British Journal of Educational psychology, 79.
15- Owen. Egan (1986): "The Concept of Belife in Cognitive theory", L. P. Mos (ed), Annals Of Theoretical psychology, Plenum press, New York.
16- Ross. Bridgett (2012): "Cognitive Therapy: Core Beliefs", Ross psychology. http://ross psychology. Com.
17- Spelke, Elizabeth S. (2005): "Sex differences in intrinsic aptitude for mathematics and Sciences, Acritical review, American psychology, 60, 9.
18- Spencer, S. J et. Al (1999): "Stereotype threat and women's math performance", Journal of Experimental Social psychology, N. 35.
19- Warr, P. (2000): "Learning Strategies, Learning anxiety and Knowledge", British Journal of psychology, 91.

ملحق (١)
الاستبيان حول المعتقدات المعرفية لدور المرأة

العمر:
الجنس:
هل تعتقد أن دور المرأة معادل أو مكافئ لدور الرجل في :
المجتمع : نعم لا
العمل : نعم لا
الدراسة: نعم لا
الزواج: نعم لا
القيادة : نعم لا

الأسباب :

١-
٢-
٣-
٤-
٥-
٦-